

الأب حصن.. تركي يشق لابنته طريقا وسط الجبال لتذهب إلى المدرسة

الجمعة 4 أكتوبر 2019 06:23 م

أقدم مواطن تركي على شق طريق بطول 4 كيلومترات وتكسيته بالحصى، رغم أحواله المادية السيئة والديون المتراكمة عليه، وذلك حتى تتمكن ابنته من الذهاب إلى مدرستها، بعدما فشلت في ذلك بسبب عدم وجود طريق معبد لتدخل منه الحافلة المدرسية حتى المنزل، لتتفاعل معه الحكومة وتساعد في شق الطريق وتسد ديونه بالكامل.

الواقعة، التي حدثت في مقاطعة موغلا، بمنطقة إيجة، جنوب غربي تركيا بدأت منذ عام حينما وجد الأب، "رمضان كوركوت"، صغيرته "جامزي" غير قادرة على الذهاب إلى حضانتها، بسبب عدم تمكن أية حافلة من الوصول إلى المنزل، بسبب أن الطريق الجبلي المؤدي إلى منزلهم الواقع في منطقة ريفية في مقاطعة موغلا، وعرا وضيقا للغاية.

ورفضت البلدية ومديرية التربية الوطنية بالمقاطعة طلبا تقدمت به الأسرة لشق طريق، وقالتا إنهما لا يستطيعان فعل أي شيء حيال ذلك، لأنه طريق غابات ترابي، بحسب صحيفة "ديلي صباح".

أمام ذلك، لم تتمكن الابنة من الذهاب إلى حضانتها، ومر العام على هذا النحو، لكن العام الحالي كان الوضع مختلفا، حيث تقدم الأب باوراق ابنته إلى المدرسة الابتدائية، بعد أن بلغت 6 سنوات، وتم قبولها، وبالتالي يجب أن تذهب.

حاول الأب أن يجد حلا، في البداية اضطر لأخذ ابنته إلى أقرب طريق رئيسي، يمكن أن تصل إليه الحافلة المدرسية، لكن الأمر كان متعبا للغاية، حيث كان يتطلب منهما قطع طريق جبلي وعرا ذهابا وإيابا، صعودا وهبوطا، كان الأمر شاقا على الطفلة تحديدا.

قرر الأب أن يتخذ الخطوة التي لم تكن متصورة، فاستأجر حفار وأربيع شاحنات، وقدمت له البلدية شاحنة أخرى، وقدمت له المديرية الإقليمية للغابات خبيرا في تمهيد الطرق، وبعد ستة أيام متعبة، أكمل الأب طريقاً بطول 4 كيلومترات مغطى بالحصى، وتمكن من تعبيده.

أصبح بإمكان "جامزي" الصغيرة الآن الذهاب إلى المدرسة بشكل مريح، ويتم التقاطها بواسطة الحافلة المدرسية أمام عتبة بابها، تماماً مثل أقرانها.

ومع ذلك، ظلت مشكلة أخرى تطارد الأسرة، وهي الديون المتراكمة على الأب، بعد أن دفع كل مدخراته واقترض مبالغ لغعادة بناء منزله، الذي احترق بالكامل، قبل ثلاثة سنوات، وبلغت تلك الديون 42 ألف ليرة تركية (7 آلاف دولار تقريبا).

بعد فترة وجيزة من واقعة الطريق، طرق باب "رمضان كوركوت" زائر غير متوقع، كان حاكم المقاطعة "كانير يلدز"، والذي جاءه بخبر سار عبارة عن أمر من حاكم موغلا، بسداد كافة ديونه على نفقة الدولة.

وقال "كوركوت" إنه سعيد للغاية، لأن الدولة جاءت نظرت إليه في النهاية.